والثالث أن تكون (تزيغ) فى نيّـَة التأخير والرابع أن يكون فاعل (كاد) ضميراً القبيل أي كاد القبيل وأضمر ليقوم ما يدلّ عليه وهذا قول ابى الحسن .

فصل .

إذا كانت (كاد) مثبتة فى اللفظ فالفعل غير واقع فى الحقيقة كقولك كاد زيدٌ يقوم أي قارب ذاك ولم يقْم وإن كانت منفية فهو واقع فى الحقيقة كقولك لم يكد يقوم لأنّـَ المعنى قارب ترك القيام .

فأمّـَا قوله تعالى (لم يكد يراها) فقد اضطربت فيه الأقوال فقال بعضهم التقدير لم يرها ولم يكد وهذا خطأ لأنّـَ قوله (لم يكد) إن كانت على بابها نقض الثاني الأوّـَل لأنّـَه نفى الرؤية ثمّـَ أثبتها وإن لم تكن على بابها فلا حاجة إلى تقدير الفعل الأوّـَل وقال الآخرون إنّـَه رآها بعد اليأس من ذلك وهذا أشبه بالمعنى واللفظ